اهلا لتكذيب ما اتى الخبر
ولو سعى بك عندي في الذكري
طيف الخيال لبعث النوم بالسهر
وقد صنع لهذين البيتين شيخنا شهاب
الدين محمود رحمه الله تعالى بيتين اوليين
وهما قوله
يا ملزمي بذنوب ما احطت بها
علما ولا خطرت يوما علي فكري
صدفت في اباطيل الظنون وكم
كذبت فيك بعيني السمع والبصر
واما قول الاحنف ابن قيس ما اقول في قوم
الصدق محمود الا منهم فهذا قول في غاية
البلاغة الجامع لضروب من المعاني لان
هذا في غاية الذم للسعاة لانهم يذمون
بما يحمد به الناس لان هولا لما تعاطوا هذا
الصدق الذي اجمع الناس على مدحه ومدحه
الله ورسله واكابر الناس وعلماؤهم لما تلبس
به

به هولاء الارذال الاوباش صار مذموما
عند العقلا والروسا وصدق هولا السعا
مذموم وكذب الشعرا محمود الا منهم والكذب
مذموم الا منهم ورفع بعض السعاة الى امير
المومنين السفاح قصة بسعاية على بعض عماله
فوقع فيها هذه نصيحة لم ترد بها ما عند الله تعالى
فلا تقبل قول من اثرنا على الله وكتب بعض اهل
الاهواز الى الوزير ابي الفرج محمد ابن جعفر
ابن فسانجس قد مات فلان وخلف خمسين الف
دينار عينا ولم يخلف غير طفلة فان راى
استقراض المال الى ان تبلغ الطفلة فعل
عقارها واملاكها كفاية فوقع على ظهر كتابه
الطفلة جبرها الله والمال ثمره الله والساعي
لعنه الله لا حاجة للسلطان بالمال لما ولي عبد
العزيز بن عبد الملك دمشق ولم يكن في بني
امية البس منه في حداثة سنه قال اهل دمشق
هذا غلام شاب ولا علم له بالامور وسيسمع

Copyright © King Saud University